صفة وان معناه كذلك واستدل من قال بثبوته بان معه مثبت بوجودي
بديهي والوجود ح من قبيل الوجودي والسابق على الازل اولى ان يكون
اوليا وبان الوجود والعدم لا يجتمعان ضرورة والحكم على الشيء فرع تصوره
واما حجة من قال هو عين الذات وحجة من قال بزيادته عليها فذكرنا
بطول بنا فاطلبها ان شئت في غير هذه الحاشية قوله والقدم
لما وصفه بالوجود وكل موجود لا يخلو عن القدم والحدوث وصفه
بالقدم وحقيقة القدم سلب العدم السابق للوجود وان شئت قلت
سلب الاولية للوجود وان شئت قلت سلب الافتتاح للوجود وكلها
بمعنى واحد هذا معناه في حقه تعالى واما معناه اذا اطلق في حق
الحادث فهو عبارة عن طول مدته وان كان مسبوقا بالعدم واما
تسميته بالقديم فقد نقل وروده في اسماء الله الحسنى والقديم هو الذي
لا اولية لوجوده وقوله تعالى هو الاول والاخر معناه بالنسبة لوجود
غيره لا اول في نفسه اولية ولا اخرية والله اعلم قوله والبقاء
لما كان البقاء لازما للقدم وصفه به وحقيقته سلب العدم اللاحق للوجود
وان شئت قلت سلب الاخرية للوجود وان شئت قلت سلب الانقضاء للوجود
والعبارات الثلاث بمعنى واحد كما تقدم في القدم وكل عبارة من هذه

تقابل

وكل عبارة من هذه تقابل عبارة من الثلاثة التي في القدم واما
تسميته بالباقي فمشهور في اسماء الله الحسنى قال الشيخ لا خفاء
ان القدم والبقاء صفتان سلبيتان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن
وبعض الائمة يقول ان معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في
الماضي الى غير غاية كما ان البقاء في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل
الى غير نهاية ثم قال وكان هذه العبارة الى اخره وحاصل ما ذكر ان في القدم
والبقاء اربعة اقوال سلبيتان وهو الاصح وقيل نفسيتان وقيل وجود
يتان وقيل القدم سلبي والبقاء وجودي والثلاثة الاخيرة كلها مردودة
انظر ذلك في الشرح للشيخ وعطف القدم والبقاء على وجوب الوجود
من عطف الخاص على العام او من عطف الاعم على الاخص وذلك
باعتبار مدلول اللفظ او باعتبار الموصوف بمعناه فالعام ما دل لفظه
على اكثر مما دل عليه لفظ الخاص والخاص ما دل لفظه على اقل مما
دل عليه لفظ العام والاعم ما اتصف بمعناه اكثر مما اتصف
بمعنى الاخص والاخص ما اتصف بمعناه اقل مما اتصف بمعنى الاعم
وان شئت قلت العام ما كثرت اجزاؤه والخاص ما قلت اجزاؤه والا
عم ما كثرت افراده والاخص ما قلت افراده وان شئت قلت الاعم

معنى

Copyright © King Saud University